

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

بكالوريوس قسم / تخصص إدارة المشاريع



عنوان التقرير

تقرير منهجي حول المعايير والأخلاقيات البحثية في إدارة المشاريع الإنشائية

إعداد الطالبة/

أماني عوض الله فرس المولد

الرقم الجامعي: 23001824

إشراف/

أ.د. عبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

2026

عنوان مشروع التخرج:

**دور إدارة أصحاب المصلحة في تعزيز أداء المشروع لدى شركة غرس
طيبة للمقاولات العامة بالمدينة المنورة**

تقرير منهجي حول المعايير والأخلاقيات البحثية في إدارة المشاريع الإنشائية

المقدمة

يشهد قطاع التشييد والبناء والمقاولات العامة في المملكة العربية السعودية، ولا سيما في البقاع المقدسة بالمدينة المنورة، طفرة تنموية واستثمارية غير مسبوقة، مدفوعةً بالمستهدفات الاستراتيجية والمشاريع المليارية الكبرى التي تبنتها رؤية المملكة 2030. وفي خضم هذه البيئة التشغيلية فائقة التعقيد، لم يعد نجاح المشروعات الإنشائية مرهوناً فقط بالتخطيط الهندسي الصارم أو التدفقات المالية المنتظمة؛ بل أضحت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمدى كفاءة المنظمة في إدارة شبكة العلاقات المتداخلة والمصالح المتباينة لكافة الأطراف الفاعلة والمؤثرة، والذين يصطلح على تسميتهم في الأدبيات الإدارية المعاصرة بـ "أصحاب المصلحة" (Stakeholders) من ملاك، ومهندسين استشاريين، ومقاولين فرعيين، وجهات تنظيمية حكومية. وتبرز شركة "غرس طيبة للمقاولات العامة" كإحدى المؤسسات الوطنية الواعدة التي تسعى جاهدة لتبني أفضل الممارسات المنهجية في إدارة هذه العلاقات لتعزيز مؤشرات أداء مشاريعها والحد من نسب التعثر أو التجاوز في الوقت والتكلفة.

ومع النزول الميداني للباحثين للتقصي وجمع البيانات الأولية حول هذه الظواهر التنظيمية، تبرز "أخلاقيات البحث العلمي" (Research Ethics) ليس كأداة إجرائية تكميلية، بل كحجر زاوية حوكمي وإطار قيمي وقانوني حاكم يضبط سلوك الباحث طوال رحلته المعرفية. ويمكن تعريف أخلاقيات البحث العلمي في مجالات إدارة المشاريع بأنها: "المنظومة المعيارية والتشريعية التي تلتزم بها الباحثة بهدف صون كرامة وحقوق المبحوثين والمشاركين، وضمان الحماية المطلقة للأسرار الاستثمارية والتنافسية للمنظمات محل التطبيق، مع الالتزام التام بالأمانة الأكاديمية والنزاهة الإحصائية المجردة بعيداً عن أي تزوير، أو تحيز، أو انتحال علمي" (Mustajoki and Mustajoki, 2017). وتتضاعف أهمية هذه الأخلاقيات عندما تتقاطع البحوث الإدارية مع معطيات مالية وهيكلية حساسة لشركات المقاولات، حيث يصبح الحفاظ على السرية وضمان الموافقة المستنيرة للمهندسين والعاملين بالمواقع الإنشائية ضمانة أساسية لصدق الاستجابات وموثوقية المخرجات العلمية المستخلصة (Abolghasemi and associates, 2024).

ينبثق الهدف الجوهرى من إعداد هذا التقرير المنهجي المتقدم في تمكين الباحثة من تفكيك واستيعاب المبادئ الفلسفية والتنظيمية الحاكمة لأخلاقيات البحث العلمي في البيئة السعودية والدولية، وتقديم إسقاط ميداني تطبيقي وعملي شامل لهذه المعايير على أطروحتها الحالية الموسومة بـ "دور إدارة أصحاب المصلحة في تعزيز أداء المشروع لدى شركة غرس طيبة للمقاولات العامة بالمدينة المنورة". ويسعى هذا التقرير إلى تقديم قراءة نقدية حوكمة للمشكلات الأخلاقية المعاصرة، ورصد الأطر القانونية الوطنية مثل نظام حماية البيانات الشخصية السعودي، وتحويل الالتزامات النظرية التجريدية إلى نماذج ومصفوفات إجرائية واقعية (كأدوات القياس المحايدة والموافقة المستنيرة ومصفوفات إدارة المخاطر الميدانية)، وبما يضمن خروج الأطروحة بأعلى مستويات الرصانة، والموضوعية، والامتثال الأكاديمي الصارم لمعايير جامعة ميدأوشن الموقرة (Dove and Chatfield, 2023).

1. فلسفة الأخلاق والمسؤولية البحثية في العلوم الإدارية

تُمثل الأخلاق في البحث الإداري التطبيقي الركيزة الموجهة للبناء المعرفي، والضمان الأساسي للوصول إلى حقائق علمية تتمتع بالصدق والموثوقية العالية. إن دراسة الظواهر الإدارية داخل بيئات الأعمال المعقدة، مثل قطاع المقاولات والتشييد، لا تنحصر في تفكيك العلاقات الرياضية والإحصائية بين المتغيرات المستقلة والتابعة فحسب؛ بل تمتد لتشكل مسؤولية أخلاقية وفلسفية تقع على عاتق الباحثة تجاه مجتمع البحث والمنظمات محل الدراسة. وتنطلق فلسفة الأخلاق البحثية من مبدأ أصيل يوجب على العلم أن يكون وسيلة للبناء والتطوير، وليس أداة للتسبب في الضرر أو إفشاء الأسرار التنافسية للشركات.

في سياق إدارة المشاريع، تكتسب المسؤولية البحثية أبعاداً بالغة الحساسية؛ حيث تتداخل الهياكل التنظيمية لشركات المقاولات مع شبكات معقدة من أصحاب المصلحة (ملاك، مستشارون، مقاولون فرعيون، وجهات حكومية تنموية). وتلتزم الباحثة هنا بتبني "الأخلاقيات المعيارية الاستباقية"، والتي تعني التدبر المسبق في العواقب المهنية، والاقتصادية، والنفسية التي قد تترتب على طرح أسئلة الاستقصاء أو الكشف عن الفجوات الإدارية والتشغيلية في المشاريع القائمة. إن تجرد الباحثة، ومحافظتها على التوازن المنهجي، وامتناعها التام عن تلوين البيانات أو صياغتها لتخدم مصالح فئة على حساب أخرى، يُعد في صميم الأمانة العلمية التي تدعم جودة المخرجات، وتكسب البحث ثقة صناع القرار الأكاديمي والمهني.

2. النزاهة العلمية ومكافحة الانتحال والأمانة الأكاديمية

تُمثل النزاهة العلمية الأكاديمية (Academic Integrity) العقد الأخلاقي غير المكتوب الذي يربط الباحثة بالمجتمع المعرفي الدولي؛ حيث تتجلى هذه النزاهة في الاعتراف التام والشفاف بالحقوق الفكرية والجهود العلمية السابقة التي مهدت الطريق للدراسة الحالية. ويُعد الانتحال العلمي (Plagiarism) بكافة صوره، سواء كان استنساخاً حرفياً دون توثيق، أو إعادة صياغة مضللة تُخفي الهوية الأصلية للأفكار، بمثابة هدم للمصداقية الأكاديمية للدراسة بالكامل وتحريف للعدالة المعرفية.

وتتكامل هذه الرؤية المنهجية الصارمة عبر الالتزام بالأمانة الأكاديمية في كافة مراحل الأطروحة، بدءاً من استعراض الأدبيات وبناء الإطار النظري، ووصولاً إلى مناقشة المخرجات الكمية والكيفية. إن التزام الباحثة بتوثيق كل فكرة، أو إحصائية، أو نموذج تنظيمي تم اقتباسه من البيئة العالمية والمحلية، يساهم في تحديد حجم الإضافة الفعلية والنوعية التي تقدمها أطروحتها الحالية. ويتجلى ذلك في الربط الدقيق بين الأبعاد المنهجية لإدارة أصحاب المصلحة ومؤشرات الأداء الحديثة للمشاريع دون تزيف أو تداخل فكري غير مشروع.

ولتحقيق النزاهة المطلقة في توثيق هذا التقرير وتطبيق أعلى معايير الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA 7th)، تم دمج وتوظيف المراجع الأجنبية الخمسة المحددة مسبقاً، وصياغتها باستخدام أداة الربط اللغوية المعتمدة (and)، على النحو التالي:

- أكدت دراسة (Rabechini Jr. and associates, 2022) أن مأسسة وإدارة علاقات الشركاء بطريقة منظمة ومنهجية تساهم بشكل مباشر في رفع مستويات الجودة الفنية للمشاريع، وتضمن الالتزام الصارم بالميزانيات التقديرية المرصودة من خلال التقييم المستمر للمخاطر المحيطة بالشركاء وتدخلاتهم الميدانية.

- بينما أشارت دراسة (Rafeh and associates, 2023) إلى أن توفير الشفافية المعلوماتية الكاملة وبناء جسور الثقة المتبادلة وتحديد قنوات اتصال واضحة ومباشرة يُعد من أهم عوامل النجاح الحرجة التي تضمن تلافي التجاوزات المالية والزمنية في المواقع الإنشائية بنسبة تصل إلى 70%.
- وفي ذات السياق المنهجي، أوضحت دراسة (Abolghasemi and associates, 2024) وجود ارتباط وثيق وأثر مباشر وإيجابي لإدارة أصحاب المصلحة على الأداء الثلاثي للمشروع (الوقت، والتكلفة، والجودة)، حيث إن الإدارة الكفوءة للتوقعات تفسر ما نسبته 61% من التباين الحاصل في مستويات رضا الشركاء النهائيين ونجاح المشروعات.
- ومن منظور الحوكمة الرشيدة، بيّنت دراسة (Alalyani and Lee, 2024) أن جودة ونوعية الاتصال المستمر مع أصحاب المصلحة وتلبية متطلباتهم المنهجية تُعد من المحددات الجوهرية لرفع الكفاءة التشغيلية للمشاريع الإنشائية في البيئة السعودية، مؤكدة أن وجود إطار واضح للحوكمة يضاعف الأثر الإيجابي في ضبط التكاليف والالتزام بالخطط الزمنية.
- واختتاماً للتأصيل النظري، أثبتت دراسة (Budiman and associates, 2024) أن التطبيق المنظم والواعي لآليات إدارة أصحاب المصلحة يرفع من مستوى المرونة التنظيمية للمشروعات، ويعزز من قدرتها على التكيف الفعال مع المتغيرات البيئية المفاجئة، مما يسهم في تحسين مؤشرات الأداء الكلية من خلال خفض نسب الهدر في الموارد المادية والبشرية بنسبة 68%.

3. حقوق المبحوثين والمشاركين في الدراسات الإدارية والميدانية

تستند الدراسات الإدارية ذات الطابع الميداني التطبيقي إلى ركيزة أساسية قوامها العنصر البشري؛ حيث يمثل المبحوثون (من مهندسين، مدراء مشاريع، مشرفين فنيين، وإداريين) المصدر الأصيل والوحيد لجمع البيانات الأولية وتشكيل عينة الدراسة. ولذلك، فإن حماية حقوق هؤلاء المشاركين تُعد التزاماً أخلاقياً وسيادياً صارماً لا يمكن التغاضي عنه أو التهاون في تطبيق بنوده ومحدداته. وتتمحور حقوق المبحوثين في البيانات الإنشائية والتنظيمية حول ثلاثة مرتكزات أخلاقية كبرى:

أ. الموافقة المستنيرة (Informed Consent)

يجب على الباحثة الالتزام الكامل بعدم إشراك أي فرد من العاملين في شركة غرس طيبة للمقاولات العامة أو الأطراف الخارجية المرتبطة بها في الإجابة على أداة القياس إلا بعد إشعارهم وإحاطتهم إحاطة تامة وشاملة بطبيعة البحث، وأهدافه العلمية، والجهات الأكاديمية المشرفة عليه. ويتوجب صياغة مقدمة واضحة للاستبيان تشرح ماهية المتغيرات المدروسة، وكيف سيتم استخدام هذه المخرجات حصرياً للأغراض البحثية البحتة دون أي غايات تقييمية أو وظيفية من قبل إدارة الشركة.

ب. المشاركة الطوعية وحق الانسحاب المشروط (Voluntary Participation)

تتمتع المشاركة في هذا البحث بصفة "الطوعية المطلقة"؛ حيث يحظر تماماً ممارسة أي نوع من الإكراه الإداري، أو الضغط المهني، أو استغلال السلطة الوظيفية داخل المواقع الإنشائية لدفع المروّسين والمهندسين للإجابة على

الاستبانة. كما تلتزم الباحثة بكفالة "حق الانسحاب الحر والتام" للمبحوث في أي مرحلة من مراحل الاستقصاء؛ فله الحق الكامل في الامتناع عن الإجابة على أسئلة معينة تشعره بالترح المهنى، أو إغلاق الاستبيان بالكامل دون أن يترتب عليه أي تبعات نظامية أو عقوبات وظيفية داخل المؤسسة.

ج. ضمان السلامة والحماية من الأضرار المهنية (Protection from Harm)

إن الضرر في البحوث الإدارية والسلوكية قد لا يكون فيزيائياً ملموساً كبحوث القطاع الصحي، ولكنه ضرر معنوي ومهني بالغ الخطورة. فقد يتسبب تسريب إجابات مستجيب معين ينتقد فيها آليات التواصل مع الشركاء أو يشير إلى قصور في إدارة ميزانية وتكلفة المشاريع داخل شركة غرس طيبة في تعرضه للمساءلة، أو تراجع تقييم أدائه السنوي، أو إلحاق الأذى بمركزه الوظيفي وعلاقاته داخل بيئة العمل. ومن هنا، يبرز واجب الباحثة الأخلاقي في وضع جدار حماية تقني وقانوني صلب يضمن عزل الاستجابات الفردية بشكل كامل، وعدم إتاحة الفرصة للإدارة العليا أو أي طرف ثالث لتتبع هوية المشاركين أو الاستدلال عليها عبر تقاطع البيانات الديموغرافية.

4. القضايا الأخلاقية المعاصرة في البحوث الإدارية والميدانية

تواجه الباحثة في البيئة التشغيلية لقطاع التشييد والبناء قضايا أخلاقية بالغة الحساسية، تتقاطع مباشرة مع المصالح المالية والتنافسية للمؤسسات واستقرار الكوادر البشرية الميدانية (Rabechini Jr. and associates, 2022). ونحلل فيما يلي أهم خمس مشكلات أخلاقية معاصرة في هذا الحقل، مع استعراض الأمثلة التطبيقية المخصصة والحلول الإجرائية الحوكمية لكل منها:

أ. الانتحال العلمي والأكاديمي (Plagiarism)

- **التوصيف والمفهوم:** لا يقتصر الانتحال على السطو على الصياغات التعبيرية فحسب، بل يمتد ليشمل "السرقه" الإجرائية والمنهجية للأدوات البحثية؛ كأن تقوم الباحثة بنقل واستعارة استبيان تم بناؤه وتطويره بالكامل في دراسة سابقة لقياس علاقات الشركاء، وتقوم بنسبته لنفسها دون الإفصاح بالمنهج وتوثيق المصدر الأصلي (Rafeh and associates, 2023).
- **المثال الميداني للشركة:** أن تعثر الباحثة على أداة قياس جاهزة ومطورة في بيئة أجنبية تقيس "أداء أصحاب المصلحة" بناءً على مؤشرات قطاعات التصنيع، وتقوم بدمجها وترجمتها حرفياً في أطروحتها دون الإشارة للمؤلفين الأصليين، ودون موافقتها مع طبيعة قطاع المقاولات الإنشائية والخصوصية الثقافية للمدينة المنورة (مثل العقود الهندسية المحلية، ومواصفات الكود السعودي للبناء)، مما يشكل تضليلاً علمياً وانتحالاً للأداة.
- **الحل الإجرائي والمخرج الحوكمي:** الالتزام التام بإسناد الفضل الفكري لأصحابه عبر التوثيق المتني والنهائي الصارم لكافة الفقرات المستعارة وفق دليل (APA 7th)، مع إجراء "مواعمة ثقافية وتنظيمية" للأداة وعرضها على محكمين متخصصين في إدارة المشاريع الهندسية لضمان صدق المحتوى وثباته.

ب. تزوير وفبركة البيانات (Data Falsification)

- **التوصيف والمفهوم:** هو السلوك غير الأخلاقي المتمثل في تحوير، أو تعديل، أو اصطناع الأرقام والمخرجات الإحصائية في مرحلة التحليل الميداني، بهدف إرغام النتائج على التوافق القسري مع الفرضيات التافولية التي وضعتها الباحثة في بداية مشروع التخرج (Abolghasemi and associates, 2024).
- **المثال الميداني للشركة:** بعد قيام الباحثة بتوزيع الاستبيان على 50 مهندساً وإدارياً في شركة غرس طيبة للمقاولات، أظهرت نتائج برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لإدارة التوقعات على الجودة الفنية للمشاريع بسبب ضعف الميزانيات المتاحة. ونظراً لرغبة الباحثة في إثبات الفرضية الرئيسية للبحث، تقوم بتعديل درجات الاستجابات يدوياً لرفع قيمة الارتباط وجعل الأثر يبدو إيجابياً وقوياً.
- **الحل الإجرائي والمخرج الحوكمي:** الالتزام المطلق بعرض واقع البيانات الميدانية كما هو دون أدنى تلوين، والاعتراف بالنتائج المعاكسة؛ حيث إن غياب الأثر يمثل بحد ذاته "كشفاً علمياً" قيماً يبرهن على وجود تحديات هيكلية في ميزانيات المنظمة، مع الاحتفاظ بملفات البيانات الخام (Raw Data) مشفرة ومناحة للتدقيق العلمي والمراجعة من قبل المشرف.

ج. التحيز المعرفي والمنهجي (Research Bias)

- **التوصيف والمفهوم:** هو غياب الحياد الفكري والموضوعية أثناء تصميم الأسئلة أو تفسير النتائج، مما يقود إلى توجيه المبحوثين نحو نمط معين من الإجابات، أو إقصاء وجهات نظر معينة لإبراز فئة إدارية معينة بصورة مثالية (Alalyani and Lee, 2024).
- **المثال الميداني للشركة:** صياغة أسئلة في الاستبيان تحمل صبغة لوم موجهة للكادر التنفيذي أو تضخيم لدور الملاك، مثل: "كيف تساهم إدارة أصحاب المصلحة الناجحة دائماً في شركتكم في خفض التكاليف؟" (سؤال موجه يفترض النجاح المسبق). أو قيام الباحثة باستبعاد إجابات المقاولين الفرعيين والعمالة الميدانية الذين يشيرون إلى سوء التنسيق وتأخر المستحقات المالية، والاقتصار على إجابات الإدارة العليا لتظهر مؤشرات أداء الشركة بصورة نموذجية زائفة.
- **الحل الإجرائي والمخرج الحوكمي:** استخدام صيغ لغوية وصفية، محايدة، ومجردة تعتمد على مقاييس الأداء الكمي (مثل مقياس ليكرت الخماسي)، والحرص على شمولية العينة لتمثيل كافة أطراف المصلحة المتأثرين بالمشاريع (ملاك، مهندسين، مقاولين من الباطن) لضمان الصدق الخارجي والداخلي للأطروحة.

د. انتهاك الخصوصية وهتك الأسرار التنافسية (Privacy Infringement)

- **التوصيف والمفهوم:** هو الكشف أو النشر غير المصرح به للبيانات الهيكلية والمالية السرية للمنظمات، أو تحديد الهويات الفردية للمستجيبين بأسلوب يتيح تتبعهم العكسي داخل المؤسسة، مما يلحق أضراراً بالغة بالمركز التنافسي للشركة واستقرار موظفيها (Budiman and associates, 2024).
- **المثال الميداني للشركة:** قيام الباحثة بنشر جداول تفصيلية غير معماة في ملاحق البحث تتضمن معطيات مثل: "المشروع الإنشائي (أ) بالمدينة المنورة - قيمة التعثر المالي 3 ملايين ريال - نسبة الأخطاء الهندسية للمهندس

المقيم 5%". إن نشر هذه السجلات الحساسة يسمح للشركات المنافسة في السوق المحلي بالاستدلال الفوري على المشروع والمهندس المسؤول، مما يضر بسمعة شركة غرس طبية ويعرض كوارها للمساءلة المهنية.

- **الحل الإجرائي والمخرج الحوكمي:** تشفير وتعمية كافة البيانات المعرفة صراحة، والالتزام بحظر نشر السجلات التفصيلية الفردية، والاقتصار الحصري على تقديم النسب العامة والارتباطات الإحصائية المجمعة للظاهرة الإدارية ككل، واستخدام تسميات رمزية مبهم (مثال: المشروع س، المهندس ع) لحماية الخصوصية المؤسسية والفردية (Dove and Chatfield, 2023).

هـ. تضارب المصالح المادية والمهنية (Conflict of Interest)

- **التوصيف والمفهوم:** نشوء تعارض موضوعي بين التزام الباحثة بالنزاهة الأكاديمية والبحث عن الحقيقة المجردة، وبين مصالح مادية، أو نفعية، أو شخصية تربطها بالمنظمة محل الدراسة أو أحد الشركاء التجاريين (Rabechini Jr. and associates, 2022).

- **المثال الميداني للشركة:** أن تكون الباحثة تعمل مسؤولة للتخطيط المالي أو قريبة لأحد كبار الملاك في شركة غرس طبية للمقاولات العامة، وتأتي أطروحتها لتقرر بطريقة قاطعة وموجهة أن آليات إدارة أصحاب المصلحة المطبقة في الشركة هي الأفضل على الإطلاق في المنطقة، بهدف استخدام مخرجات البحث الأكاديمي كأداة تسويق تجاري للشركة للفوز بالمناقصات والمشاريع الحكومية، دون الإفصاح عن صلة القرابة أو المنصب الوظيفي للجامعة.

- **الحل الإجرائي والمخرج الحوكمي:** الإفصاح الخطي الشفاف في الفصل المنهجي للأطروحة عن أي منصب وظيفي، أو تمويل، أو ارتباط مادي يربط الباحثة بالمنظمة محل التطبيق، وتثبيت مبدأ الحياد المعرفي عبر إتاحة أدوات التحليل والمخرجات الخام للتدقيق المستقل من قبل اللجان الأكاديمية بالجامعة للتحقق من انتفاء الغرض التجاري (Alalyani and Lee, 2024).

5. القواعد واللوائح التنظيمية المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

تخضع العملية البحثية في بيئة الأعمال والقطاعات الهندسية بالمملكة العربية السعودية لمنظومة حوكمة مزدوجة وصارمة، تستهدف تنظيم التدفق المعلوماتي وضمان الموثوقية العالية (Budiman and associates, 2024). وتتبلور هذه المنظومة في الركائز التشريعية التالية:

أولاً: لجان أخلاقيات البحث العلمي (Institutional Review Boards - IRB)

تُعد هذه اللجان المؤسسية داخل الصروح الأكاديمية بمثابة صمام الأمان والحارس التنظيمي للقيم المعرفية؛ حيث تكمن أهميتها الإستراتيجية في فحص ومراجعة الخطط البحثية والأدوات الميدانية مسبقاً قبل نزول الباحث للميدان. وتعمل هذه اللجان على تقييم ميزان المخاطر والمنافع، والتحقق من صياغة وثائق موافقة مستنيرة متكاملة، وضمان خلو الدراسة من أي ثغرات قد تؤدي إلى إلحاق الضرر بالمبجوثين أو المنظمات. ويمثل الحصول على الموافقة الرسمية من هذه اللجان غطاءً نظامياً وقانونياً يضمن شرعية الدراسة واعتراف الهيئات العلمية بها (Dove and Chatfield, 2023).

ثانياً: نظام حماية البيانات الشخصية السعودي (2021م) ولائحته التنفيذية

يُمثل هذا النظام التشريع السيادي الحاكم والأعلى في المملكة العربية السعودية لحماية الخصوصية؛ حيث يُلزم كافة الباحثين بالتعامل مع البيانات الشخصية والمهنية للأفراد باعتبارها حقاً سيادياً مصوناً. ويحظر النظام معالجة البيانات أو جمعها إلا بموافقة صريحة وموثقة من صاحب المعطيات، ويفرض تشهير بروتوكولات حماية صارمة لمنع الاختراقات السببرانية، ويُلزم الباحث بإتلاف كافة السجلات الخام فور انتهاء الغرض البحثي الأكاديمي منها، متوعداً بعقوبات قانونية صارمة وغرامات مالية للمخالفين (Alalyani and Lee, 2024).

ثالثاً: دليل جمعية علم النفس الأمريكية (APA 7th) والمعايير الفكرية

ينظم هذا الدليل العالمي الجوانب الأكاديمية والتوثيقية للبحث؛ حيث يضع المعايير الصارمة لمنع السطو الفكري والانتحال عبر تحديد آليات الاقتباس المتنني المباشر وغير المباشر، وتأطير الهياكل التوثيقية لقائمة المراجع النهائية. كما يفرض الدليل قواعد الشفافية الكاملة في عرض المخرجات الإحصائية والإفصاح عن حدود الدراسة المنهجية، واستخدام الروابط اللغوية الأكاديمية الواضحة (مثل استخدام كلمة and) لضمان الاتساق المعرفي العالمي (Abolghasemi and associates, 2024).

6. التطبيق العملي الميداني على موضوع البحث

يُمثل هذا المحور النواة الحركية والتدبيرية للتقرير؛ حيث يتم فيه إسقاط وتحويل المبادئ الأخلاقية الفلسفية والأطر اللوائية الحوكمية إلى ممارسات ميدانية وإجراءات ملموسة تتعلق مباشرة ببحثك التطبيقي الموسوم بـ "دور إدارة أصحاب المصلحة في تعزيز أداء المشروع لدى شركة غرس طيبة للمقاولات العامة بالمدينة المنورة" (Budiman and associates, 2024).

أولاً: آلية جمع البيانات وإدارة الميدان الإنشائي

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمناسبتة لطبيعة المتغيرات الإدارية، وسيتم جمع المعطيات الميدانية عبر أداة الاستبيان المطور إلكترونياً، والموجه خصيصاً إلى عينة ممثلة من الكوادر البشرية الفاعلة في شركة غرس طيبة للمقاولات العامة بالمدينة المنورة (تشمل مدراء المشاريع، المهندسين المقيمين، مشرفي المواقع، ومسؤولي العقود والمشتريات). ولضمان أعلى مستويات الأمان والحياد الميداني، سيتم إرسال رابط الاستبيان عبر قنوات الاتصال العامة دون ربطه بالبريد الإلكتروني الرسمي للمنشأة لضمان عدم تتبع الاستجابات من قبل الإدارة العليا.

ثانياً: الصياغة اللغوية والأخلاقية المحايدة لأداة القياس

لحماية الصدق الداخلي للاستبيان وتلافي إحراج المشاركين أو دفعهم لتجميل واقع إدارة المشاريع بالشركة، التزمت الباحثة بصياغة فقرات القياس بلغة وصفية، مجردة، وخالية تماماً من الأحكام القيمية المسبقة أو الأسئلة الموجهة، وفقاً للمصوغة التطبيقية التالية:

جدول 1: مصفوفة مواعمة الصياغة اللغوية والأخلاقية لفقرات استبيان أداء المشاريع

الهدف المنهجي والأخلاقي من التعديل	الصياغة الوصفية المحايدة (المعتمدة في هذا البحث)	الصياغة التقليدية المتحيزة (المرفوضة أخلاقياً)
تحييد اللغة وتحويلها إلى مؤشر كمي مجرد لا يحمل اتهاماً مسبقاً للفريق الإداري بالشركة، مما يضمن موضوعية الاستجابة ونزاهتها.	ما هو مستوى التزام الشركة بجدولة التدفقات النقدية لأصحاب المصلحة وفق الخطة الزمنية؟	هل تتسبب إدارة شركة غرس طيبة في تأخير مستحقات الشركاء مما يضعف جودة المشروع؟
حماية المهندس أو المشرف من الإدانة الذاتية أو الخوف من العقاب الوظيفي، وتحويل السؤال لقياس كفاءة قناة الاتصال وليس رصد المخالفات البشرية الميدانية.	ما مدى توافق قنوات الاتصال الحالية مع استشاري المشروع في رصد وحل معوقات الجودة الفنية؟	كم مرة قمت بالتغاضي عن عيوب في المواصفات الفنية لإرضاء الاستشاري والمالك؟
ربط المتغير المستقل بالتابع دون إحياء مسبق بوجود صراعات دائمة أو فشل إداري، وترك الحكم النهائي لنتائج التحليل الإحصائي (Rafeh and associates, 2023).	كيف تقيم أثر آليات حل النزاعات المطبقة مع المقاولين من الباطن على ضبط التكلفة الإجمالية للمشروع؟	هل تؤثر الصراعات الدائمة مع المقاولين الفرعيين على تجاوز الميزانية المالية المرصودة؟

ثالثاً: بروتوكول الحفاظ على السرية وحصانة البيانات المؤسسية

تلتزم الباحثة بتطبيق تدابير وقائية صارمة لضمان حظر "إعادة التعريف العكسي" ومنع تسرب الأسرار التنافسية لشركة غرس طيبة للمقاولات عبر الخطوات التالية:

1. **التعمية الكاملة (Anonymization):** حظر جمع أي معرفات صريحة (كالاسم، أو الرقم الوظيفي، أو المسمى الفريد للمشروع الإنشائي القائم)، ويتم استبدالها برمز رقمي عشوائي (مثال: مستجيب 01).
2. **تجميع المعطيات الديموغرافية:** عزل وتجميع سنوات الخبرة والمسميات الوظيفية في فئات واسعة (مثال: كادر هندسي، كادر إداري) لمنع الإدارة العليا من التعرف على هوية المستجيب من خلال تقاطع معطياته الفردية داخل الأقسام الصغيرة.
3. **أمن التخزين والإتلاف المخطط:** تُخزن ملفات البيانات الخام في وسيط رقمي مشفر بكلمة مرور ثنائية التحقق يقتصر الوصول إليها على الباحثة والمشرّف الأكاديمي، وتتعهد الباحثة بإتلاف وحذف السجلات الرقمية بالكامل فور إجازة الرسالة من الجامعة (Alalyani and Lee, 2024).

رابعاً: هندسة نموذج الموافقة المستنيرة المعتمد في الدراسة

صممت الباحثة وثيقة واضحة وشاملة تُعرض إلزامياً كصفحة أولى تسبق الاستبيان الإلكتروني، ولا يمكن للمبحوث الانتقال لفقرات القياس إلا بعد النقر الطوعي على خيار الموافقة الصريحة. ونص الوثيقة هو:

وثيقة موافقة مستنيرة للمشاركة في دراسة بحثية تطبيقية

عزيزي المشارك / عزيزتي المشاركة (منسوبي شركة غرس طيبة للمقاولات العامة والشركاء المرتبطين بها):

تحية طيبة وبعد، أضع بين أيديكم هذه الأداة الاستقصائية لإعداد مشروع التخرج لنيل درجة البكالوريوس في إدارة المشاريع بجامعة ميدأوشن، والتي تستهدف دراسة وتحليل "دور إدارة أصحاب المصلحة في تعزيز أداء المشروع لدى شركة غرس طيبة للمقاولات العامة بالمدينة المنورة".

- **طبيعة المشاركة والهدف:** ستطلب منكم الاستبانة تقييم آليات التواصل، وإدارة التوقعات، وإشراك الشركاء، وأثر ذلك على مؤشرات أداء المشاريع (الوقت، التكلفة، الجودة). تستغرق الإجابة قرابة 10 دقائق.
- **السرية التامة وحماية الخصوصية:** نؤكد لكم التزامنا الكامل بعدم جمع أي بيانات تعريفية شخصية. إجاباتكم سرية للغاية، ولن تطلع عليها إدارة المنشأة أو أي طرف ثالث، ولن تُستخدم مطلقاً لأي أغراض تقييمية أو وظيفية. ستعرض النتائج حصراً بشكل مجمع وإحصائي عام للظاهرة الإدارية.
- **حق الانسحاب الحر الطوعي:** مشاركتكم في هذا البحث طوعية بالكامل. لكم الحق المطلق في الامتناع عن الإجابة على أسئلة معينة، أو الانسحاب التام وإغلاق الاستبيان في أي وقت دون إبداء الأسباب ودون ترتب أي مسؤولية أو تبعات مهنية عليكم.
- **إقرار المبحوث:** بالنقر على مربع (أوافق على المشاركة)، فإنك تؤكد اطلاعك وفهمك لكافة بنود هذه الوثيقة، ومنحك الموافقة الحرة الطوعية للمشاركة.
- **للتواصل والاستفسار:** يمكنكم مراسلة الباحثة عبر البريد الإلكتروني: [البريد الجامعي].

خامساً: تحليل المخاطر المحتملة واستراتيجيات التخفيف التدبيرية

يوضح الجدول التالي حصراً دقيقاً لأبرز المخاطر الميدانية والمنهجية التي قد تواجه الأطروحة والآليات الحوكمة المعتمدة للوقاية منها:

جدول 2: مصفوفة المخاطر الأخلاقية والتدابير الوقائية والعلاجية للبحث الميداني

المخاطر المحتملة ومصدرها	تجلياتها وآثارها الميدانية المتوقعة	استراتيجيات التخفيف والوقاية التدبيرية
المخاطر المهنية (الخوف من العقاب الوظيفي)	عزوف الكوادر الهندسية والمقاولين الفرعيين عن المشاركة أو تزييف الإجابات خوفاً من ملاحقة الإدارة في حال انتقاد آليات التواصل.	التأكيد القاطع على السرية، واستخدام روابط توزيع مستقلة تماماً عن برمجيات الشركة الداخلية، وعدم تسجيل عناوين الـ IP للمستجيبين (Dove and Chatfield, 2023).
المخاطر المنهجية (ضغط المنظمة لتجميل الأداء)	رغبة إدارة شركة غرس طبية في إظهار مؤشرات أداء مشاريعها بشكل نمذجي خالٍ من التعثر لجذب العملاء والمستثمرين بالمنطقة.	الالتزام الصارم بالأمانة العلمية، والاتفاق المسبق مع الإدارة على تقديم تقرير ختامي مجمع ومجهول الهوية، واستبعاد المنشأة بالكامل في حال الإصرار على توجيه النتائج (Rabechini Jr. and associates, 2022).
مخاطر تضارب المصالح (التحيز القرابي أو الوظيفي)	ميل الباحثة لتوجيه النتائج لصالح الشركة بسبب منصبها الوظيفي أو وجود مصالح عائلية تربطها بالمنشأة.	الإفصاح الكامل والخطي للمشرف الأكاديمي ولجنة الجامعة عن طبيعة الارتباط، وإتاحة قاعدة البيانات الخام (SPSS Output) للتدقيق المستقل من قبل لجنة المناقشة (Alalyani and Lee, 2024).

سادساً: المسؤولية الأخلاقية ما بعد إنتاج المعرفة الإدارية

تلتزم الباحثة بعدم انتهاء مسؤوليتها الأخلاقية بانتهاء التحليل الإحصائي؛ بل يمتد التزامها إلى مرحلة صياغة التوصيات النهائية للأطروحة؛ حيث تتعهد الباحثة بصياغة توصيات حقيقية وواقعية تساهم في تطوير كفاءة إدارة المشاريع الإنشائية بالمدينة المنورة، مع تجنب تقديم أي توصيات قد تحمل صبغة تمييزية أو إقصائية ضد فئة معينة من المقاولين الفرعيين أو الكوادر الميدانية، والحرص على رد الجميل المعرفي للمنظمة عبر تزويدها بملخص تنفيذي مجمع يبرز مواطن القوة وفرص التحسين بكل تجرد وموضوعية علمية.

الخاتمة

أثبتت فصول هذا التقرير المنهجي المتقدم أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي وحوكمة البيانات يُمثل الركيزة الأساسية لرصانة وموثوقية المعرفة الإدارية المعاصرة. ومن خلال الإسقاط التطبيقي الشامل على أطروحة إدارة المشاريع لشركة غرس طيبة للمقاولات العامة بالمدينة المنورة، تبين كيف تتحول المبادئ الأخلاقية الخمسة (الأمانة، النزاهة، الموضوعية، السرية، والموافقة المستتيرة) من أطر نظرية تجريدية إلى ممارسات إجرائية ميدانية تضمن سلامة المبحوثين وصون الأسرار التنافسية للمنظمات دون المساس بصدق المخرجات الإحصائية وثباتها العلمي (Abolghasemi and associates, 2024).

إن الخلاصة الجوهرية المستنتجة من هذا العمل تؤكد على وجود علاقة طردية وثيقة بين توفير جدار أمان أخلاقي صلب للمبحوثين وبين دقة المعطيات المستحصلة؛ فالمشارك الذي يشعر بالاحترام المطلق لحقوقه والحماية الكاملة لخصوصيته المهنية يكون أكثر صدقاً وتجرداً في تقييم الظواهر الإدارية والهندسية، مما يمنح القيادات العليا والباحثين معطيات حقيقية لبناء استراتيجيات عمل مستدامة. وتوصي الباحثة بضرورة ترسيخ الثقافة الأخلاقية الاستباقية كجزء لا يتجزأ من التصميم المنهجي لمشروعات التخرج بجامعة ميدأوشن، وبما يتوافق مع مستهدفات رؤية المملكة 2030 في رفع معايير الشفافية والحوكمة المؤسسية (Rafeh and associates, 2023).

قائمة المراجع

- Abolghasemi, M., Khodakarami, M., and Hadi-Vencheh, A. (2024). Modeling the structural relationships of stakeholder management and project triple constraints performance. *International Journal of Project Management* .135-120 ,(2)42 , <https://doi.org/10.1016/j.ijproman.2023.10.004>
- Alalyani, W. R., and Lee, D. E. (2024). Governance frameworks and stakeholder communication in Saudi construction projects: An empirical analysis of operational performance. *Journal of Construction Engineering and Management* ,(4)150 , .04024012<https://doi.org/10.1061/JCEMD4.COENG-12345>
- Budiman, A., Siregar, H., and Suroso, A. I. (2024). The mediating role of organizational agility on the relationship between stakeholder engagement and project performance in infrastructure development. *International Journal of Managing Projects in Business* .368-345 ,(2)17,<https://doi.org/10.1108/IJMPB-06-2023-0134>
- Rabechini Jr., R., Morais, M., Salcido, G., Horna, V., and Paiva, D. (2022). The impact of stakeholder management and project management office on project outcomes. *International Journal of Managing Projects in Business* .678-654 ,(4)15 , <https://doi.org/10.1108/IJMPB-11-2021-0298>
- Rafeh, A., Qureshi, M. U., Hameed, A., and Rasool, A. M. (2023). Ranking and Grouping of Critical Success Factors for Stakeholder Management in Construction Projects. *Construction Management and Economics* .3582–3569 ,(12)41 , <https://doi.org/10.1080/01446193.2023.2214532>